في سبيل الله لانه وان دل علي الطلب اذ هو بمعني امنوا وجاهدوا
بدليل جزم المضارع في جوابه في قوله يغفر لكم ذنوبكم الخ فليست دلالته
علي الطلب بالوضع وخرج بقيد الصيغة نحو لتضرب لانه وان دل علي
الطلب بالوضع لكن ليست دلالته عليه بالصيغة بل بواسطة اللام ومثله
لا تضرب فانه للنهي وهو طلب الترك وخرج بقيد الدلالة علي الطلب ما لم
يدل عليه نحو انت تقومين وخرج ايضا افعل في التعجب لانه لا يدل علي
الطلب ولا بالوضع علي الصحيح بل هو خبر وهو فعل ماض اتي به علي
صورة الامر كما هو مقرر في محله ثم اعلم ان الامر للزمان المستقبل والحال
باعتبارين فلا يطلق القول بان زمنه مستقبل ولا بانه حال فزمانه
مستقبل ابدا باعتبار الحدث المامور بايقاعه لان المقصود به حصول
ما لم يحصل او دوام ما حصل نحو يا ايها النبي اتق الله اي دم علي ذلك
وباعتبار الانشا له حال بنا علي ان الانشا ايقاع معني بلفظ يقارنه في
الوجود الواو للاستيناف مبني علي الفتح لا محل له من الاعراب
والكاف حرف خطاب مبني علي الفتح لا محل له من الاعراب ضرب اي ضرب
ونحوه اي ما ماثله من كل فعل ماض سواكان صحيح الاخر كقرا وذهب وركب
وعلم وسمع وقال وباع ودخل وخرج واكرم وانطلق واستخرج او معتلا
كدعي وعفي ووفي ومشي وسعي واشتري واستوي واحتوي
ويضرب اي ونحوه اي ما ماثله من كل فعل مضارع سواكان صحيح الاخر
كيقوم ويقعد ويجلس ويركب ويذهب وياكل ويشرب ويكرم ويدحرج
وينطلق ويستخرج او معتلا كيخشي ويدعو او يرمي واضرب
ونحوه اي ما ماثله من كل فعل امر سواكان صحيح الاخر كقم واقعد واجلس
واركب واذهب وكل واشرب واكرم ودحرج وانطلق واستخرج او معتلا
كاخش وادع وادم فالماضي مفتوح الاخر اي مبني علي فتح اخره
وقوله ابدا اي في جميع احواله اما البنا فلانه الاصل في الافعال فلا يسال
عن علته وانما يسال عن كونه علي حركة وعن كونها فتحة وجواب الاول
انه اي الماضي اشبه الاسم والمضارع في وقوعه موقعهما من كونه يقع صفة
وصلة وخبرا وحالا فقرب منهما فبني علي حركة لان الحركة اقرب الي الاعراب
من

من السكون ولا يرد ان الواقع صفة هو الجملة لا الماضي لانا نقول لما كان المقصود
بالذات من الجملة هو الفعل اعتبروه او المراد وقوعه كذلك في الصورة وجواب
الثاني انه مبني علي الفتحة لخفتها وثقل الفعل فلو ضم او كسر لاجتمع
ثقيلان وبنا الماضي متفق عليه والخلاف انما هو فيما يبني عليه علي
قولين قول بالتفصيل وهو انه ان اتصلت به واو الجماعة يبني علي الضم كضربوا
وان اتصل به ضمير رفع متحرك يبني علي السكون كضربت والا يبني علي الفتح
وقول بالاطلاق وهو انه مبني علي الفتح في سائر احواله لكن الفتح اما ظاهر
كضرب او مقدر للتعذر كرمي او للثقل كضربت او للمناسبة كضربوا وهذا
هو الراجح وكلام المتن ظاهر فيه وكلام الشارح ايضا ومن المبني علي الفتح الظاهر
ضربا بنا علي ان فتحة البا هي الاصلية وهو الصحيح وقيل عارضة لاجل الالف
فيكون من المبني علي فتح مقدر ~~وما [illegible] نحو ضربت~~ [illegible]
اي ضربت ونحوه كسرت وقلت اذ الاصل سيرت وقولت قلب كل من اليا والواو
الفا لتحركه وانفتاح ما قبله ثم حذف كل منهما للتخلص من التقا الساكنين
ثم اجتلبت الضمة في قاف قلت دليلا علي الواو المحذوفة والكسرة في
سين سرت دليلا علي اليا المحذوفة فتنبه كراهة توالي اربع متحركات
الخ اي انهم يكرهون توالي اربع متحركات في كلمة واحدة او فيما هو بمنزلتها
وهو الفعل مع فاعله لانهما لشدة اتصالهما صارا كالكلمة الواحدة بخلاف
الفعل مع المفعول فليسا كالكلمة الواحدة اذ لا تلازم بينهما ولذلك سكنت
با ضرب اذا اسند للفاعل في ضربنا وفتحت في اتصاله مع المفعول في ضربنا
زيد واعترض بانا نجد اربع متحركات في الكلمة كشجرة وثمرة وبقرة واجيب
بان تا التانيث وحركتها في نية الانفصال لانها زائدة علي اصل الكلمة
للتانيث فليس الفعل معها كالكلمة الواحدة فتدبر والامر اي ما يصدق
عليه هذا اللفظ وقد علمته وقدمه علي المضارع علي خلاف صنعة السابق
لعلة الكلام عليه وتفسيره بمجزوم الذي هو لقب للاعراب صريح في انه معرب
وهو قول الكوفيين وهو مرجوح فالامر عندهم مجزوم بلام الامر المقدرة
والاصل عندهم في اضرب مثلا لتضرب بلام الامر والتا المثناة الفوقية فحذفت
اللام تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم حذفت التا لئلا يلتبس بالمضارع المرفوع

الكراس الثامن
٦٧

مخطوطات جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University